Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 6 (2025) • P: 82 - 65
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Factor Analysis and psychometric characteristics of the self-motivation scaling and the Self-Efficacy scale of the sample of the school students in the Sultanate of Oman

Dr. Saif Darwish Alharrasi
Ministry of Education | Sultanate of Oman

Received: 24/12/2024
Revised: 12/01/2025
Accepted: 28/01/2025
Published: 30/05/2025

* Corresponding author: alhosam1001@hotmail.com

Citation: Alharrasi, S. D. (2025). The Factor Analysis and psychometric characteristics of the self-motivation scaling and the Self-Efficacy scale of the sample of the school students in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(6S), 65 – 82. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C261224

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study examined the psychometric properties and factor structures of the Self-Motivation Scale (Vallerand et al., 12 items) and the Self-Efficacy Scale (Paul et al., 7 items) among 851 seventh and tenth-grade students (423 males, 428 females) across all educational regions in Oman, employing an analytical descriptive methodology. Using Cronbach's alpha, exploratory factor analysis (EFA), and confirmatory factor analysis (CFA), both scales demonstrated excellent reliability, with alpha coefficients of 0.914 (Self-Motivation) and 0.909 (Self-Efficacy). After removing six items from the Self-Motivation Scale, factor loadings and structural modeling confirmed the construct validity (convergent and discriminant) of both scales, while the Self-Efficacy Scale retained all original items. The findings support the use of these standardized scales to assess self-motivation and self-efficacy in relation to academic achievement and other psychological and affective variables in Omani educational research.

Keywords: factor analysis, psychometric characteristics, self-motivation, self-efficacy.

التحليل العاملي والخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية لدى عينة من طلبة المدارس بسلطنة عُمان

د/ سيف بن درويش الحراصي
وزارة التربية والتعليم | سلطنة عُمان

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لكل من مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية على عينة من طلبة المدارس بسلطنة عمان، كنموذج للبيئة العمانية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت أداتي الدراسة من مقياس الدافعية الذاتية لفاليراند وآخرين وهو مكون من 12 عبارة، ومقياس الكفاية الذاتية لبول وآخرين، والمكون من 7 عبارات. المنهجية: تم تطبيقهما على عينة بلغت (851) منهم: (423)، طالبا و(428). طالبة بالصفين السابع والعاشر الأساسي؛ من كافة المناطق التعليمية بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة معامل ألفا كرونباخ، والتحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، والتوكيدي (CFA) في التحليل. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع كلا المقياسين بنسبة ثبات ممتازة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لمقياس الدافعية (0.914)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا لمقياس الكفاية (0.909)، كما أظهرت نتائج التشبعات العاملية، النمذجة البنائية للتحليل العاملي التوكيدي تمتع عبارات المقياسين بالصدق البنائي (التقاربي والتمايزي)، وذلك بعد حذف 6 عبارات من مقياس الدافعية، واحتفاظ مقياس الكفاية بعباراته الأصلية. بناء على النتائج أوصى الباحث بالاستفادة من المقاييس المقننة في دراسة الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية لدى الطلبة في التحصيل الدراسي وغيرها من المتغيرات النفسية والوجدانية.

الكلمات المفتاحية: التحليل العاملي، الخصائص السيكومترية، الدافعية الذاتية، الكفاية الذاتية.

1- المقدمة.

يشهد العالم تطورًا متسارعًا في العلوم التربوية والنفسية، حيث أصبحت هذه المجالات ركيزة أساسية لفهم سلوك الأفراد وتحليل عملياتهم العقلية. ومع تزايد الاهتمام بالدراسات المعرفية والاجتماعية، تبرز الحاجة لفهم تأثير هذه العلوم على التعلّم والابتكار وتعزيز الكفايات الذاتية لدى الطلبة. في هذا السياق، يمثل التحليل العاملي إحدى الأدوات المهمة لفهم الأبعاد النفسية والخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في تقييم السمات النفسية والسلوكية، خاصة لدى الطلبة.

وتصنف إثارة الدافعية نحو التعلم من الدوافع الثانوية، لأنها تمثل دافع الميل لبذل الجهد لتحقيق غاية التعلم المراد تحقيقه في الموقف التعليمي. وهذا ما أظهرته دراسة عبيد وعبد العزيز (2009) التي بينت وجود أثر لاستخدام أساليب المشروع والملاحظة وملف الطالب والعرض لإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم في مادة العلوم، وأظهرت النتائج أنها تزيد من مستوى أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، بينما لم تظهر الأساليب التقليدية أثراً في ذلك. كما أظهرت دراسة عبد المجيد وعبده (2021) أن مقياس الدافعية الأكاديمية يتميز بمستوى مرتفع من الثبات والصدق، ما يعزز من صلاحية استخدامه في تقدير مستوى الدافعية الأكاديمية.

ويُظهر الباحثون اهتماماً متزايداً بدراسة النظريات العلمية المتعلقة في مجال علوم التربية وعلم النفس نظراً لأثرها الكبير على تغيير أنماط حياة الأفراد وطرق تفكيرهم وتفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي. هذه النظريات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالذكاء والإبداع والتفكير الفردي (العلوان، 2011). وتركز النظرية المعرفية على كيفية فهم الأحداث وتوقعها من خلال الإدراك والتفكير والحلم. يعتبر الاتجاه المعرفي طريقة مثالية لتفسير السلوك في مختلف مواقف الحياة، خاصة بعد فشل الاتجاه السلوكي الذي اقتصر على دراسة الاستجابات الظاهرية دون الأخذ بعين الاعتبار تأثير العمليات العقلية الداخلية. هذا الفشل أدى إلى ظهور دعوات لتقييم هذه العمليات وإدماجها ضمن نظرية علم النفس المعرفي (علي وحمود، 2014).

وتساعد الكفاية الذاتية الطالب على التفوق والإبداع للقيام بأدواره المتعددة بالشكل المطلوب داخل بيئة الصف التعليمية، ومسايرة المتغيرات والتحديات المستمرة خاصة التي تواجه العملية التعليمية وتطوير المقررات الدراسية (المصري، 2014). ويرى باندورا (Pandora) كغيره من أصحاب نظريات التعلم أن التعزيز هو سبب التعلم. غير أنه يضع حيثيات وشروطاً لهذه العبارة من نواحي شتى. وذلك أننا نستطيع أن نتعلم بملاحظة شخص بدلاً من أن نؤدي السلوك بأنفسنا، أي أننا نستطيع أن نتعلم بالتعزيز البديل، بل نستطيع أن نتعلم بغير تعزيز، وحصولنا على التعلم لا يؤدي دائمًا إلى الأداء الجيد، فالعنصر الهام كما يرى باندورا (Pandora) هو التوقع (جابر، 2014).

كما أوضحت دراسات عديدة أن الكفاية الذاتية تمثل عنصرًا هامًا في الأداء الأكاديمي للطلبة، ومن ذلك دراسة فخري أبو عليان وآخرين (2009)، التي أكدت أن تعزيز الكفاية الذاتية يسهم في رفع مستويات الأداء الأكاديمي. وأظهرت دراسة كل من إبراهيم (2013)، ومباركة وعبد الفتاح (2014) أن الكفاية الذاتية تساعد في زيادة مستوى الأداء لدى الطلبة نحو القيام بالمهام الدراسية، إضافة إلى أهميتها في إدراك المتعلم لقدراته الداخلية التي تعد محركاً نحو الإنجاز والتفوق.

وعليه هدفت الدراسة إلى تحليل الخصائص السيكومترية لمقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية، باستخدام التحليل العاملي، لدى عينة من طلبة المدارس في سلطنة عمان، بما يساهم في تطوير أدوات القياس النفسي وزيادة فعاليتها في الكشف عن مستويات الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية لدى الطلبة.

1-2-مشكلة الدراسة:

تتنوع الدراسات النفسية والتربوية في مجال علم النفس النمو، وتختلف في أهميتها وتأثيرها على الواقع التربوي وحياة الطالب. تركز هذه الدراسات على جوانب مهمة مثل الدافعية الذاتية والكفاءة الذاتية لأهميتهما في التحصيل الأكاديمي وتعزيز القدرات الإبداعية والابتكارية للمتعلمين. توصلت دراسة حليم وبلبل (2019) إلى ارتفاع مستوى الكفاية الذاتية والدافعية المعرفية الابتكارية. لدى طلبة المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية.

وساندتها أيضا نتائج دراسة عبد الرزاق (2020) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين التعثر الدراسي وكل من الدافعية للتعلم (-0.366)، والكفاءة الذاتية (-0.314)، وإدارة الوقت (-0.278). وأوضحت النتائج من خلال تحليل معامل الانحدار بطريقة Stepwiseأن الدافعية للتعلم تتنبأ بالتعثر الدراسي وفي هذا الصدد فإن الدراسات العلمية مستمرة في دراسة الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية وغيرها من العوامل النفسية والاجتماعية.

تعتمد الدراسات والبحوث العلمية على مقاييس وأدوات بحثية يتم من خلالها الحصول على البيانات، وأداة الدراسة ذات الخصائص السيكومترية، والثبات العالي ذات أهمية بالغة في الحصول على نتائج موثوقة وموضوعية. وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في أهمية تقنين ودراسة الخصائص السيكومترية لمقاييس علمية ترتكز على نظريات ذات سمعة ~~سيط~~ وعلمي واسع بين المنظرين. وسد الفجوة العلمية للنقص الحاصل في المقاييس العلمية المقننة باستخدام أساليب إحصائية متقدمة تبرز جودة المقياس ومصداقيته وموثوقيته وقوة النظرية

التي يرتكز عليها، وعليه ركزت الدراسة على نظرية الكفاية الذاتية لباندورا التي تبرز أهمية التعزيز في التعلم ودوره الفعال في إظهار الجوانب الإبداعية لدى المتعلم (Bandura,1997).

ويؤكد على عمق وأصالة مشكلة الدراسة تعدد الدراسات العلمية التي أوصت بضرورة بناء ودراسة الخصائص السيكومترية لمثل هذه الأدوات. وتؤكد دراسة عبد المجيد وعبده (2021) في مقترحاتها على ضرورة بناء مقاييس للدافعية الأكاديمية للمرحلة الابتدائية والثانوية والجامعية. وجاء أيضا من ضمن توصيات ومقترحات دراسة الصمادي، وآخرون (2012) إجراء دراسات على مقياس الدافعية الذاتية على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا دليل أخر على أهمية وشمولية هذا المقياس لمختلف فئات الطلبة وأعمارهم. كما سعت مجموعة من الدراسات السابقة إلى تقنين مقاييس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية حسب البيئة لمجتمع الدراسة، فقد أجريت دراسة الحربى (2020) على المجتمع السعودي بمكة المكرمة، لدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وأيضا سعت دراسة بوقصاره ورشيد (2015) إلى دراسة الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلامذة المرحلة الثانوية بالجزائر، وغيرها من الدراسات التي أجريت على مجتمعات مختلفة، وبطبيعة الحال فإن لكل مجتمع دراسي خصائصه الديمغرافية التي تختلف عن الآخر، فعدم توفر مقاييس علمية مقننة تتوافق مع طبيعة مجتمع الدراسة تعد في حد ذاتها مشكلة تواجه الباحثين. لهذا تسعى الدراسة الحالية إلى تطوير وتقنين مقياس لكل من الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية ضمن المجتمع الطلابي بسلطنة عمان، باستخدام أساليب إحصائية متقدمة لضمان جودة المقياس وموثوقيته. تسعى الدراسة إلى توفير مقاييس علمية دقيقة يمكن استخدامها في البحوث المستقبلية والممارسات التربوية، مما يسهم في إثراء الأطر النظرية والعملية للبحوث العلمية المرتبطة بالدافعية الذاتية والكفاية الذاتية.

1-3-أسئلة الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة، انبثقت مجموعة من الأسئلة وهي كالآتي:

1- هل يتمتع كل من مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية بالثبات الذي يحقق صلاحية للبحث العلمي؟
2- هل تتمتع عبارات مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية بالبنية العاملية والتشبعات الكامنة المطلوبة تبعا لمتغيراتها؟
3- هل يتميز كل من مقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية بالخصائص السيكومترية اللازمة لتحقق كل من الصدق التمايزي والصدق التقاربي؟

1-4-أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في التالي:

1. التحقق من ثبات كل من مقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية ومدى صلاحيتها للبحث العلمي.
2. التأكد من البينة العاملية وتشبعات الجدور الكامنة لعبارات مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية.
3. دراسة الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية ومدى تحقق الصدق البنائي (التقاربي – التمايزي)؟

1-5-أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية الدراسة نظريا من التأكد بصورة علمية من الخصائص السيكومترية وبهذا تعد بمثابة مرجع للدراسات العلمية في مجال الدافعية والكفاية الذاتية بسلطنة عمان، كما يمكن أن تعد مرجع لبيئات عربية أخرى تتسم بذات الطابع، أو الانطلاق من هذه المقاييس لدراسة خصائصها السيكومترية. كما توضح الخطوات العلمية والأصيلة بأساليب إحصائية متقدمة في دراسة الخصائص السيكومترية للأدوات البحثية. وتسعى الدراسة إلى إثراء الأدبيات والدراسات السابقة بنتائج بحثية تخدم الحقل التربوي.
- **الأهمية التطبيقية:** تشجيع التربويين على إتباع الأسس العلمية في الأخذ بالنظريات الحديثة، والأساليب الإحصائية المتقدمة في عملية التحليل الإحصائي تقنيين الأدوات البحثية. كما تسهم المقاييس في دراسة واقع الميدان التربوي والتعليمي، وعملية التعلّم والتحصيل الدراسي، وذلك من خلال دراسة الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية لدى الطلبة وتقدير مدى دافعيتهم نحو تعلم أفضل. كما يساهم تقنيين هذا المقاييس في توفير قاعدة علمية يستند عليها الباحثين في تطبيق أدواتهم البحثية على الفئة المستهدفة.

1-6-حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** الخصائص السيكومترية (مثل الصدق والثبات) والبنية العاملية لمقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية.

- **الحدود البشرية:** عينة من الطلاب الذكور والإناث بالصف (7، 10) للتعليم الأساسي الممثلين لهذه الفئة العمرية.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الأساسي الحكومية من مختلف المحافظات بسلطنة عمان.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2024/2023.

1-7-مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة الحالية عددا من المصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي:

- **الدافعية الذاتية(Self-Motivation):** تعرف الدافعية الذاتية بأنها: " تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له. وتستثار هذه القوى المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، واهتماماته) أو من البيئة المادية والنفسية المحيطة به (الأشياء، والأشخاص، والموضوعات، الأفكار، والأدوات) (النجار وشحاته، 2003). وعليه تعرفت الدراسة الدافعية الذاتية إجرائيا بأنها: عمليات داخلية تصدر من الداخل وتكون بمثابة قوة محركة تعمل على إثارة سلوك إيجابي للفرد نحو تحقيق الهدف الذي رسمه.
- **الكفاية الذاتية (Self-Efficacy):** تعرف الكفاءة الذاتية بأنها: إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ السلوكيات اللازمة لإنتاج إنجازات أداء محددة (Bandura,1997). يعرف النجار، حسين (2004) الكفاية الذاتية بأنها: " أفكار ومعتقدات الفرد حول قدرته على إحداث التغيير المطلوب لتحقيق الهدف المنشود، بمعنى أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الشخص معتمد على أحكامه وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة".
- معرفة الفرد لقدراته الشخصية وميوله ورغباته، وتسخير هذه المعرفة لتحقيق أهدافه وتطلعاته. يتم تقييم الكفاية الذاتية من خلال استبيان يتضمن مجموعة من البنود التي تقيس مدى ثقة الطلاب في قدراتهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والعملية، وقدرتهم على التعامل مع التحديات والصعوبات لتحقيق أعلى مستويات الإنتاجية والطموح والنجاح.
- **التحليل العاملي (Factor Analysis):** أورد (رضوان، 2018: 14، 15) تعريف التحليل العاملي بأنه "أسلوب يستهدف الوصول بمعاملات الارتباط التي لها دلالة إحصائية إلى مستوى التعميم وهو منهج متعدد المتغيرات يعتمد على تحليل الاستجابة وليس الاستجابة للمثير كما في المنهج التجريبي في التحليل العاملي يبحث في علاقات الاقتران بين المتغيرات في إطار مجتمع إحصائي سكاني له حدوده ومعالم في حين يبحث المنهج التجريبي في علاقات السبب والأثر".
- **الخصائص السيكومترية (Psychometric properties):** تعرف الدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية إجرائياً: قيام الدراسة بتقصي ودراسة خصائص المقياس وجودته من حيث ثباته وبنيته العاملية من حيث الصدق التكويني أو البنائي (التقاربي-التمايزي)، ورسم نموذج العبارات الهيكلي لإثبات إمكانية خصائصها.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري

2-1-1-الدافعية الذاتية:

الدافعية الذاتية من المصطلحات التي حظيت باهتمام واسع خلال السنوات الماضية في مجال علم النفس التربوي. والسبب يعود إلى أهميته البالغة في تفسير السلوك الإنساني وتفسير التباينات الحاصلة بين الطلبة في تحصيلهم الدراسي. ويذكر علي وحمود (2014) إن جذور الدافعية تعود إلى الكلمة اليونانية (to move). وتوضح الدافعية العلاقة بين العمليات الداخلية من معتقدات، وقيم، وأهداف بواسطة التعبير الخارجي عن العمل، مثل عملية الاختيار من بين البدائل، والمثابة في الأداء.

تطرق الباحثون والمنظرون من علماء النفس إلى تصنيفات متعددة للدافعية، معتمدين على الطرق والأساليب التي درسوا بها هذه التصنيفات المختلفة، فمنهم من قسمها إلى دوافع أولية، وإلى دوافع ثانوية، ولم يقصد بهذا التصنيف الإشارة إلى أهمية الدوافع الأولية على حساب أهمية الدوافع الثانوية، وإنما الإشارة إلى أن الدوافع الأولية لها الأولوية في الإشباع والتأمين لتستمر الحياة، بعد ذلك تأتي الدوافع الثانوية ليتم تلبيتها (بني يونس، 2007؛ غباري، 2008؛ عبد اللطيف ومعتز، 2011؛ علي وحمود، 2014). وتصنف إثارة الدافعية نحو التعلم من الدوافع الثانوية، لأنها تمثل دافع الميل لبذل الجهد لتحقيق غاية التعلم المراد تحقيقه في الموقف التعليمي. وهذا ما أظهرته دراسة عبيدو وعبد العزيز (2009) على وجود أثر لاستخدام أساليب المشروع والملاحظة وملف الطالب والعرض لإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم في مادة العلوم، وأظهرت النتائج أنها تزيد من مستوى أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود أثر لاستخدام الأساليب التقليدية في زيادة التحصيل الدراسي. وفي دراسة أخرى أظهرت نتائج دارسة عبد المجيد وعبده (2021) لتقنيين مقياس الدافعية الأكاديمية

والتي أشارت نتائجها إلى أن مقياس الدافعية الأكاديمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية يتسم بمستوى مرتفع من الثبات والصدق، وذو صلاحية للاستخدام في تقدير مستوى الدافعية الأكاديمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومن التصنيفات البارزة للدافعية الذاتية هو تصنيف الدوافع لدى الفرد إلى دوافع داخلية ودوافع خارجية. ويعرف علي وحمود (2014) الدافعية الداخلية بأنها "الرغبة في المشاركة من أجل تحقيق الفضول، والمعرفة عن الأشياء للإسهام، في المعرفة، فضلاً عن الرغبة في الانخراط بالنشاط من أجل المشاركة وإنجاز المهمة والتوجه نحو الهدف". أما الدافعية الخارجية فقد عُرفت بأنها المتمثلة في الرغبة في إرضاء الآخرين، الأسرة، والتوجه نحو المكافآت الخارجية ونحو الذات وكذلك التوجه نحو تجنب الفشل (أبو عليا، 2007). وجاء تعريف الدافعية الخارجية أيضاً بأنها الدوافع التي تنشأ نتيجةً لعلاقة الكائن الحي بالأشخاص الآخرين ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة إرضاء للمحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي (غباري، 2008). تُعرف الدافعية الخارجية بأنها ناتجة عن عوامل خارجية مثل تأثير المعلم، إدارة المدرسة، أولياء الأمور، والأقران، حيث يمكن أن يتحفز الطلاب للتعلم بفضل الدعم والتشجيع الذي يتلقونه أو الجوائز التي يحصلون عليها. (المفرجي، 2006).

وتصنف الدوافع الداخلية إلى ثلاثة أصناف أولاً: دوافع حب الاستطلاع وهو أحد دوافع النشاط والاستثارة الحسية كما أنه نوع من الدافعية الذاتية، والتي تدفع الفرد للفهم والسعي نحو الجديد وتحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات السلوكية (بني يونس، 2007). ثانياً: دوافع الكفاية وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الخاصة بدافع حب الاستطلاع ومختلف الوظائف الإدراكية التي تمكن الكائن الحي من تحقيق أفضل نمو وارتقاء واستغلال لقدراته من أجل مواجهة متطلبات البيئة ثالثاً: دوافع الإنجاز هي من الدوافع التي تقتصر على الكائن البشري فقط، على خلاف معظم الدوافع المماثلة مثل حب الاستطلاع والكفاية (عبد اللطيف ومعتز، 2011).

حدد ديكي وريان (2000) ثلاثة أنواع من الدافعية الخارجية ضمن نظرية تحديد الذات. أولاً، دافعية التنظيم الخارجي، حيث يتم تنظيم السلوك من خلال وسائل خارجية مثل الحوافز والإكراه. ثانياً، الدافعية المنسجمة، التي فيها يدمج الفرد الأسباب الخارجية بشكل غير واعٍ لتصبح جزءاً من نظام قيمه ومعتقداته. ثالثاً، الدافعية المعرّفة، حيث يتم دمج الدوافع الخارجية وتنظيمها بشكل كامل داخل الذات، مما يزيد من الاستقلالية والاندماج الذاتي للدوافع (Ryan & Deci, 2000).

نظريات الدافعية الذاتية

هناك العديد من النظريات التي سعت بشكل متعمق إلى تفسير الدافعية. لقد سارت هذه النظريات في اتجاهات متعددة، واختلفت باختلاف مبادئ واتجاهات المدارس السيكولوجية التي ينتمي إليها المنظرون. وتشير نظرية التحليل النفسي عند فرويد إلى أن الفرد مدفوع بدافعين غريزيين، هما دافع الحياة (الجنس)، ودافع الموت (العدوان). كما تؤكد النظرية على أهمية دور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي، ومنها طرح مفهوم الدافعية اللاشعورية التي تدفع الفرد للقيام بنشاطات معينة دون أن يعرف مصدرها، وقد فسر فرويد ذلك بالكبت الذي يخزن فيه الفرد أفكاره ورغباته في اللاشعور (العطيوي، 2012).

يعد "أبراهم ماسلو" صاحب النظرية الهرمية للحاجات، وهو مؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس حيث يعد هذا الاتجاه هو القوة الثالثة في علم النفس، إضافة إلى المدرسة السلوكية والمدرسة الفرويدية. ويركز الاتجاه الإنساني على تأثر سلوك الإنسان وفقا لمفهوم الحاجات أي أن وراء كل سلوك حاجات معينة. وبذلك وضّح ماسلو هرم الحاجات الإنسانية الذي رتب فيه هرمياً الحاجات الإنسانية تبعا لأولوياتها (بني يونس، 2007).

كما جاءت نظرية "هنري موراي" للحاجات على غرار نظرية ماسلو، حيث عرف الحاجة بأنها: مفهوم افتراضي يعبر عن قوة تؤثر في إدراك وسلوك الأفراد ليحاولوا تغيير مواقف غير مرضية، وأنها توتر يقود الفرد إلى متابعة هدف ما، فعندما يدرك هذا الهدف فإن التوتر يقل. والحاجة عند موراي مركبة ومرتبطة بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ والتي تستثار داخليا أو خارجيا، وتوصل موراي إلى قائمة تتألف من 20 حاجة اجتماعية يتم تعلمها بفعل تأثير أطراف عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة (علي و حمود، 2014) (بني يونس، 2007).

2-1-2-الكفاية الذاتية

مفهوم الكفاية الذاتية تناولته الدراسات العلمية بعدة صيغ وتعبيرات سواء أكان باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية، حيث جاء في (ابن منظور، 1968، صفحة 139) مادة كفأ: كافَأَهُ على الشيء مُكافأة وكِفاءً: جازاه. تقول: ما لي بهِ قِبلٌ ولا كِفاءٌ أي ما لي به طاقةٌ على أن أُكافئِه. وتقول كِفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. وجاء في المعجم الوسيط بمادة كفأ معنى الكَفاءةُ: المماثلة في القوة والشرف، ومنها الكفاءَة في الزواج: أي يكون مساويا لها في الحسب والنسب والشرف (مجمع اللغة العربية، 2005). وورد في "كتاب العين" (الفراهيدي، 1998، صفحة 224) "كَفَى يَكفِي كفاية، أقام بالأمر، وأستكفيته أمراً فكفانيه، وكفاه هذا، أي حَسْبُك. ورأيت رَجلاً كافِيَك من رجُل، ورأيت رجلين كافِيَيْك من رَجُلين، ورأيتُ رجالاً كافِيكَ من رجالٍ، أي: كَفاكَ بهم رجالاً". من مادة كَفَاهُ الشيءُ – كِفاية: استغنى به عن غيره. وهو كافٍ.

وكَفِي. وكثيرا ما تزاد معها الباء، وفي التنزيل:﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾القرآن. النساء. 6:3. ﴿ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾القرآن النساء 70:3. (مجمع اللغة العربية، 2005). وورد في (الصقري، 2010) "تكون الكفاية أوسع من الكفاءة في المعنى اللغوي. وتكون الكفاءة جزء من الكفاية".

ظهر مصطلح الكفاية الذاتية (Self-Efficacy) في البيئة العربية تحت عدة مسميات منها الفعالية الذاتية، وفعالية الذات، وفاعلية الذات، وكفاءة الذات، والكفاية الذاتية. وظهر في البيئات الأجنبية أيضاً تحت عدة مسميات منها (Self-Efficacy)، (Efficacy Beliefs)، (Self-Judgment)، (Sense of Efficacy) (أبو زيد،2017).

مما سبق ذكره، يستنتج الباحث أن الكفاية هي أعمق في الاستعمال في مفهوم الكفاية الذاتية من مفهوم الكفاءة الذاتية، وبالرجوع إلى تعريف مفهوم الكفاية الذاتية الذي أورده الباحث في الدراسة الحالية، فإنّه يدل على أن معنى الكفاية وهو الاستغناء والاكتفاء بالقدرات الذاتية والفردية للفرد نفسه، والوصول إلى درجة من الكفاية بحيث يصل إلى أهدافه وغاياته الذاتية. بينما الكفاءة هي المماثلة في القوة والشرف، وإذا ما ربطنا بين المعاني الواردة أعلاه، وما جاء في التعريفات عند علماء النفس والتربية، نجد أن هناك فرقا في المعنى بين الكفاية والكفاءة. والأقرب والأدق لغويا هي كلمة كفاية.

ويعود سبب الخلط بين مفهوم الكفاية الذاتية وبين مفهوم الكفاءة الذاتية حسب تحليل الباحث؛ للترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. حيث يعد باندورا (Pandora) من أوائل من طرحوا مفهوم الكفاية الذاتية (الهنائية، 2006). وبهذا يكون أصل المفهوم باللغة الإنجليزية هو (Self-efficacy) والترجمة للغة العربية تأتي بمعنى الكفاية الذاتية وتأتي أيضاً بمعنى الكفاءة الذاتية، ويدل على ذلك ما ورد في (Oxford University Press, 2010) إذ ترجمت (efficacy) بمعنى الفعالية والكفاءة، وذكر شحاته والنجار (2003) أيضاً معنى الكفاية باللغة الإنجليزية هو (efficacy) أي بنفس معنى الكفاءة. وورد على سبيل المثال: في دراسة كل من النواصرة (2016)، والنجار، حسين (2004) والرشيدي (2013)، على أن معنى (Self-efficacy) هو الكفاية الذاتية، أما دراسة يعقوب (2012) والسيد (2010)، والديب وأحمد (2013)، فقد ترجمتْ (Self-efficacy) على أنها الكفاءة الذاتية.

فبعض الباحثين يرجعها إلى أصلها باللغة الإنجليزية وهي الكفاءة فيستعمل مفهوم الكفاءة الذاتية، والبعض الآخر يرجعها إلى أصل المعنى في اللغة العربية فيستعمل مفهوم الكفاية الذاتية، والكفاية هو الأصل باعتبارنا أهل اللغة العربية. وبناء على ذلك اعتمد الباحث على ركيزتين، فالركيزة الأولى الترجمة لمعنى (Self-efficacy) وهي الكفاية الذاتية. والركيزة الثانية على الأصل اللغوي، والدال دلالة مباشرة على المعنى المطلوب للكفاية الذاتية.

يشير مفهوم "باندورا (Pandora)" للشعور بالكفاية الذاتية إلى معتقدات الفرد حول قدرته على أداء السلوك. ومن خلال استقراء الدراسات التي تمت حول هذا المفهوم تبين أن مفهوم معتقدات الكفاية الذاتية المبني على الإطار المعرفي لباندورا (Pandora)هو أكثر قدرة على التنبؤ بسلوكيات كل من المعلم والطالب، من المفاهيم التي قدمتها النظريات الأخرى، ولذلك فإن الغالبية العظمي من الدراسات حول هذا المفهوم اعتمدت في إطارها النظري على نظرية باندورا (Pandora) (الظفري، 2012). وهو ما تبنته الدراسة الحالية. وتعرف العطيوي (2012) الكفاية الذاتية بأنها تقييم الفرد لنفسه على أنه يمتلك قدرات أداء محددة في نوع معين من أنواع المهمات. أي أنه يثق بقدراته على أداء مهمة معينة.

ويعرف أبو عليان، وآخرون (2009) الكفاية الذاتية بأنها: معتقدات الشخص عن قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد، وهذا يعني أنّه إذا اعتقد الفرد بأنّه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة، فإنّه يحاول جعل هذه الأهداف تتحقق فعلا.

الكفاية الذاتية عند باندورا (Pandora)

توصل "باندورا (Pandora)" إلى مجموعة من الآراء حول نظريته، وتشير نظرية الكفاية الذاتية إلى وجود ثلاثة عناصر معرفية تصنف كمكونات مهمة لكثير من المشكلات النفسية. ويرى "باندورا (Pandora)" أن تعديل أو تغيير هذه المكونات يعتبر من الوسائل العلاجية المهمة، وتتمثل هذه المكونات في توقع الكفاية: وتعني قناعات الفرد بقدراته الشخصية على القيام بسلوك معين يوصله إلى نتائج محددة. وأيضا توقع النتائج: وهي قناعات الفرد المتعلقة باحتمال أن يؤدي السلوك إلى نتائج محددة. وبعدها قيمة النتائج: وهي القيمة الذاتية التي يعطيها الفرد لنتائج معينة (الرشيدي، 2013). وهناك مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الجانب منا دراسة المصري (2014) التي أظهرت وجود علاقة بين مظاهر السلوك الاجتماعي وبين الكفاية الذاتية، وتعزى الفروق الإحصائية لصالح الإناث.

يشير "باندورا (Pandora)" كما ورد في دراستين لكلّ من النواصرة (2016) وعياصرة (2016) إلى أن هناك أربعة مصادر للكفاية الذاتية، أولا: الإنجازات الأدائية. ثانيا: الخبرات البديلة. ثالثا: الإقناع. رابعا: الحالة الفسيولوجية. وتتكون الكفاية الذاتية بالنسبة لباندورا (Pandora) من ثلاثة أبعاد رئيسة أولها: الكفاية الذاتية السلوكية، وتلعب دورا رئيساً لتحقيق الكفاية الذاتية، وهي تشجع على الاستمرار في

مواجهة الصعوبات. ثانيها: الكفاية الذاتية المعرفية وهي تشير إلى إدراك الفرد بأن لديه قدرة للسيطرة على أفكاره ومعتقداته. ثالثها: الكفاية الذاتية الانفعالية وهي تشير إلى معتقدات الفرد حول قيامه بأفعال تؤثر على حالته الانفعالية والمزاجية (الرشيدي، 2013).

يرى باندورا (Pandora) أن هناك أربع عمليات نفسية حول معتقدات الكفاية الذاتية تؤثر في الوظائف الإنسانية. أولا: العمليات المعرفية تتخذ آثار الكفاية الذاتية أشكالاً متنوعة على العمليات المعرفية. وأن السلوك البشري سلوك قصدي، ينظمه التفكير المسبق بناء على الأهداف الموضوعة، ويتأثر إعداد الأهداف الشخصية بالتقييم الذاتي للقدرات التي يمتلكها الفرد نفسه. ثانياً: العمليات الدافعية إن المعتقدات الذاتية للكفاية تلعب دورا رئيساً في التنظيم الذاتي للدافعية. ويتم توليد معظم الدوافع البشرية معرفياً. فيقوم الأفراد بتحفيز أنفسهم وتوجيه أعمالهم بشكل متوقع من خلال ممارسة التفكير المنطقي. ثالثاً: العمليات الانفعالية تؤثر معتقدات الأفراد في قدراتهم على التكيف على مدى التوتر والاكتئاب والقلق في حالات التهديدات أو المواقف الصعبة، فضلا عن مستوى الدافعية. رابعاً: العمليات الاجتماعية وهذا ما تؤكده النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا (Pandora)، إذ ترى أن معتقدات الناس عن السيطرة والتحكم بالضغوط تؤدي دورا مركزيا ومهما في استثارة القلق. فالأفراد الذين يعتقدون أنهم يمكن أن يمارسوا السيطرة على التهديدات لا يستحضرون أنماط التفكير المزعجة. ولكن أولئك الذين يعتقدون أنهم لا يستطيعون إدارة التهديدات يشعرون بالقلق الشديد، وهم ينظرون إلى العديد من جوانب بيئتهم على أنها محفوفة بالمخاطر، من خلال هذا التفكير غير الفعال، فإنهم يلومون أنفسهم، ويضعف مستوى أدائها. وكلما كان الشعور بالكفاية الذاتية أقوى، تكون لدى الأفراد جرأة أكبر في تحمل المشاق المرهقة والتهديدات. وعمليات الاختيار: الأفراد هم نتاج بيئتهم؛ لذلك فإن معتقدات الكفاية الذاتية يمكن أن تتشكل بناء على البيئة التي يختارونها. (Bandura, 1994).

ومن هذه النظرية خرجت الكثير من الدراسات العلمية التي تناولت جوانب متعددة من السلوك البشري. وعلى سبيل المثال لا الحصر، أظهرت دراسة حسن (2019) أن البرنامج الإرشادي المقترح وفقا لنظرية النمذجة المتبناة للمنظر باندورا(Bandura) كان له تأثير إيجابي فاعل في رفع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي إلى تقليدي لدى الذكور من طلاب المرحلة المتوسطة. وعليه خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها: بأنه على المؤسسات العلمية، والوحدات الإرشادية، تعزيز الخصائص الذكرية التي تتناسب مع دورهم الجنسي البعيد عن الأنثوية.

2-2-الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية، مرتبة حسب السنوات من الأحدث إلى الأقدم:

- دراسة عبد المجيد وعبده (2021): تناولت تقنين مقياس الدافعية الأكاديمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. أظهرت الدراسة أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الصدق والثبات، مما يعزز صلاحية استخدامه في قياس مستوى الدافعية الأكاديمية.
- دراسة حسن (2019): هدفت إلى قياس تأثير برنامج إرشادي مقترح استناداً إلى نظرية النمذجة لباندورا (Bandura) في رفع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي إلى تقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين السمات الذكورية لدى الذكور وتقليل المظاهر الأنثوية.
- دراسة النواصرة وعياصرة (2016): استعرضت المصادر الأربعة للكفاية الذاتية كما حددها باندورا :(Pandura) الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع، والحالة الفسيولوجية. وأكدت الدراسة على أهمية هذه المصادر في تعزيز الكفاية الذاتية لدى الأفراد.
- دراسة المصري (2014): ركزت على العلاقة بين السلوك الاجتماعي والكفاية الذاتية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاية الذاتية وبين بعض مظاهر السلوك الاجتماعي، مع فروق إحصائية لصالح الإناث.
- دراسة الرشيدي (2013): بحثت أبعاد الكفاية الذاتية كما حددها باندورا، وركزت على الأبعاد السلوكية، المعرفية، والانفعالية. أظهرت الدراسة أن الأفراد ذوي الكفاية الذاتية العالية يتمتعون بقدرة أكبر على مواجهة التحديات والتكيف مع الظروف الصعبة.
- دراسة عبيدو وعبد العزيز (2009): تناولت أثر استخدام أساليب تدريس مبتكرة مثل المشاريع والملاحظة وملف الطالب على دافعية الطلبة نحو التعلم في مادة العلوم. أظهرت النتائج أن هذه الأساليب تزيد من مستوى أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، مقارنة بالأساليب التقليدية التي لم تحقق نتائج مشابهة.
- دراسة بني يونس (2007): ركزت على تصنيفات الدوافع الداخلية والخارجية، حيث أوضحت أن الدوافع الداخلية تشمل حب الاستطلاع والكفاية ودوافع الإنجاز، بينما ترتبط الدوافع الخارجية بالرغبة في إرضاء الآخرين والحصول على المكافآت.
- دراسة أبو عليا (2007): تناولت الفروقات بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية. أوضحت الدراسة أن الدافعية الداخلية تتعلق بتحقيق الذات والفضول المعرفي، بينما ترتبط الدافعية الخارجية بالحوافز والتقدير الاجتماعي.

2-2-2-تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية من زوايا مختلفة ومتنوعة، ما يثري الإطار النظري للدراسة الحالية ويبرز أهمية هذه الجانب. وفيما يلي تعقيب علمي على هذه الدراسات:

1. تنوع الأبعاد المفاهيمية:

ركزت الدراسات على أبعاد متنوعة مثل الإنجازات الأدائية والخبرات البديلة (النواصرة وعياصرة، 2016)، والسلوك الاجتماعي (المصري، 2014)، مما يؤكد شمولية مفهومي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية. هذا التنوع يُبرز أهمية الدراسة الحالية في استكمال الربط بين هذه الأبعاد وتحديد أولوياتها في السياق التعليمي.

2. أهمية التقنين وصدق القياس:

أظهرت دراسات مثل عبد المجيد وعبده (2021) أهمية تقنين أدوات القياس وضمان صدقها وثباتها. يُعد هذا التركيز أساسًا للدراسة الحالية، التي تهدف إلى تحليل الخصائص السيكومترية لمقاييس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية لضمان دقتها في القياس.

3. التطبيق العملي وتأثيره:

تناولت دراسات مثل عبيدو وعبد العزيز (2009) وحسن (2019) أثر البرامج الإرشادية وأساليب التدريس على تعزيز الدافعية الذاتية، مما يعكس أهمية الربط بين النظرية والتطبيق. إلا أن هذه الدراسات لم تعالج بشكل كافٍ أدوات القياس السيكومترية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

4. التوجه النظري مقابل التطبيقي:

قدمت دراسات مثل بني يونس (2007) وأبو عليا (2007) تحليلات نظرية قيمة حول تصنيفات الدافعية، لكنها افتقرت إلى تطبيقات عملية. تركز الدراسة الحالية على سد هذه الفجوة من خلال تحليل البنية العاملية والخصائص السيكومترية للمقاييس.

5. السياق المحلي والحديث:

معظم الدراسات السابقة أجريت في سياقات زمنية وجغرافية مختلفة، مما يحد من تعميم النتائج. تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على طلبة المدارس في سلطنة عمان، مما يُعطيها قيمة تطبيقية وحداثة في مجال القياس التربوي.

تُبرز الدراسات السابقة الأهمية النظرية والتطبيقية لموضوعي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية، لكنها تكشف عن فجوات في قياس الخصائص السيكومترية وربط الأبعاد النظرية بالتطبيق العملي. تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الجوانب من خلال تقديم أدوات قياس دقيقة وشاملة تناسب السياق المحلي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي. ويصنف هذا المنهج بأهميته البالغة في البحث العلمي، وخاصة في دراسة الظواهر الاجتماعية، ويتسم بتكيفه مع الظروف والظواهر الاجتماعية التي تتميز بعدم الثبات ولها خاصية التغير. وكما أنه يصف الظواهر المدروسة وصفاً موضوعيا، من خلال بيانات تتحصل باستخدام أدوات علمية ومقاييس صالحة للاستخدام العلمي. ويعتبر المنهج الوصفي ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي لأن من خلاله توصف الظاهرة وصفا تفصيليا دقيقا، وله أهمية بالغة عند طرح الأسئلة والمشكلة البحثية المدروسة (برويس ودباب، 2019).

3-2-مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة مدارس سلطنة عمان، ومكونة من إحدى عشر محافظة (مسندم – شمال الباطنة– جنوب الباطنة–مسقط –الظاهرة- البريمي-الداخلية – الوسطى – شمال الشرقية – جنوب الشرقية – ظفار). حيث يبلغ عدد المدارس في هذه المحافظات (1203) مدرسة وتضم محافظة شمال الباطنة أعلى عدد من المدارس (213)، بينما محافظة مسندم ضمت أقل عدد من المدارس حيث بلغ عددها (19). ويبلغ عدد المدارس لفئة الذكور (372) مدرسة، بينما عدد مدارس الإناث بلغ (226)، وأما المدارس المشتركة للفئتين فقد بلغ عددها (605) مدرسة. وتضم هذه المدارس (707126) طالب وطالبة، وبلغ عدد الطلبة الذكور (357773)، بينما بلغ عدد الطالبات (349353) (وزارة التربية والتعليم، 2022).

3-3-عينة الدراسة وطرق اختيارها

بناء على الطرق المتبعة في تعين حجم العينة من مجتمع الدراسة باستخدام جدول مورجان لحساب حجم العينة يتبين أن حجم العينة الأدنى (384) من الطلبة من أصل المجتمع الكلي، وبالنسبة والتناسب فإن عينة الطلبة الذكور سوف تكون (194) وبنسبة (50.58%)، وعينة الطلبة الإناث عددهن (190) وبنسبة (49.42%) (Krejcie & Morgan,1970). وأكدت على هذه النتيجة معادلة ستيفن ثامبسون لحساب حجم العينة (Steven, 2012). وتسعى الدراسة إلى زيادة حجم العينة المطبقة على المجتمع لإمكانية تعميم النتائج على المجتمع. تم اختيار العينة باتباع الطريقة العشوائية العنقودية، لعدم تجانس المجتمع في خصائصه؛ حيث يتكون المجتمع الدراسي من فئة الذكور وفئة الإناث، وعشوائية لأنها تتيح الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع للمشاركة في تطبيق أدوات الدراسة (المنيزل وغرايبة، 2010).

اقتصرت الدراسة الحالية على صفوف السابع والعاشر من الطلبة لمجموعة من الأسباب منها ضخامة حجم المجتمع الدراسي، كما أن هذه المرحلة العمرية تمثل بداية المراهقة المتوسطة، ومرحلة المراهقة المتأخرة التي تتميز بتغير في انفعالات الفرد وتصرفاته وظهور المميزات الجنسية الأولية والثانوية نتيجة لنضج الغدة الجنسية. (المجالي، 2003). ولإن هذه المراحل العمرية تشهد تغيرات حاسمة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الدراسي والتكيف الاجتماعي، مما يجعلها فئات مثالية للدراسة لفهم تأثير الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية. وأيضا التركيز على هاتين المرحلتين يسمح بتعميم النتائج على باقي المراحل العمرية ضمن نطاق المدارس الإعدادية لأن الصف السابع يمثلها، ونطاق المدارس الثانوية لأن الصف العاشر يمثلها، حيث تمثل هذه النطاقات التحولات الأكثر بروزًا.

4-3-أدوات الدراسة

إن استخدام المقاييس والأدوات البحثية ذات القيمة العلمية والخاضعة لمجموعة من المعايير له أثر في جودة النتائج. استندت الدراسة الحالية على مقياسين الأول هو مقياس الدافعية الذاتية لفاليراند، وآخرين. ويتكون المقياس الأصلي من عدت أبعاد للدافعية الذاتية، يضم (28) عبارة، ويتميز هذا المقياس باستخدامه على نطاق واسع في العديد من المجالات لقياس الدافعية الذاتية عند الرياضيين ولتعلم اللغات وغيرها. كما أنها استخدمت كثيرا في البحوث النفسية. كما تميز الاتساق الداخلي لمعامل ألفا كرونباخ بجودة جيدة حيث بلغت قيمته (0.83) في مقياسه الأصلي (Vallerand, Et Al ,1993). ولإن المقياس الأصلي واسع النطاق، تم اختيار واقتباس (12) عبارة من المقياس الأصلي للدراسة الحالية، بناءً على ارتباطها بأهداف الدراسة وأبعادها الأساسية، وذلك من خلال مراجعة تحليل المقياس الأصلي والدراسات السابقة التي استخدمته. تم التركيز على العبارات الأكثر تمثيلاً للدافعية الذاتية في السياق التعليمي، مع مراعاة تقليل العبء على المشاركين.

أما المقياس الثاني المستخدم هو مقياس الكفاية الذاتية. ويتكون المقياس من (7) عبارات. وأظهرت نتائج المقياس الأصلي باتسامه بجودة ممتازة من حيث الثبات، حيث أظهرت قيمة الاتساق الداخلي لمعامل كرونباخ ألفا ما قيمته (0.93)، دله بذلك على صلاحيته العلمية. كما أن القياس ترجم إلى العديد من اللغات لاستخدامه في بحوث تربوية ونفسية (Paul, Et Al, 1991).

1-4-3-صدق الأدوات:

يُعتبر ضروريًا التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة قبل استخدامها علميًا. تم ترجمة المقياسين من الإنجليزية إلى العربية وتقييمهما من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى بمساعدة محكمين متخصصين، الذين أبدوا ملاحظاتهم على تعليمات ولغة الاستبانة وجودتها العلمية لتتناسب مع مستوى المجتمع المستهدف. وبناءً على توصياتهم، تم تعديل الاستبانة لضمان صلاحيتها.

يُعتبر ضروريًا التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة قبل استخدامها علميًا .**تم ترجمة المقياسين من الإنجليزية إلى العربية باتباع خطوات علمية دقيقة للتحقق من دقة الترجمة، حيث شملت العملية الترجمة الأولية بواسطة مترجمين متخصصين في المجال، ثم مراجعة النصوص المترجمة من قبل لجنة خبراء في علم النفس والتربية لضمان الحفاظ على المعاني الأصلية. بعد ذلك، تمت إعادة ترجمة المقياسين إلى اللغة الإنجليزية (الترجمة العكسية) للتأكد من تو افق النص المترجم مع النص الأصلي** .بالإضافة إلى ذلك، تم تقييم المقياسين من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى بمساعدة محكمين متخصصين، الذين أبدوا ملاحظاتهم على تعليمات ولغة الاستبانة وجودتها العلمية لتتناسب مع مستوى المجتمع المستهدف. وبناءً على توصياتهم، تم تعديل الاستبانة لضمان صلاحيتها ودقتها.

2-4-3-ثبات الأدوات

تم إجراء دراسة استطلاعية لفحص ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية على مجموعة من 103 طلاب. أظهرت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية الذاتية بلغ 0.881، مما يدل على ثبات جيد وقابلية للتطبيق العلمي. كما أشار معامل الثبات لمقياس الكفاية الذاتية، الذي بلغ 0.843، إلى أن المقياس ذو مصداقية علمية ويمكن تطبيقه على المجتمع الدراسي في نفس الظروف.

3-5-الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة أساليب إحصائية متطورة لفحص الخصائص السيكومترية للمقاييس باستخدام برامج SPSS وAMOS، مثل معامل الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ، التحليل العاملي الاستكشافي(EFA) ، والتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

كما يذكر رضوان (2018) أن التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، يهدف إلى الاستكشاف والاستطلاع، والتحليل العاملي التوكيدي (CFA)، ويهدف إلى التوكيد على ما تم اكتشافه. أورد رضوان (2018) أن التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) مناسب أكثر من التحليل العاملي التوكيدي (CFA) في المراحل الأولى من بناء وتطوير مقاييس وأدوات الدراسة. وأن البدء بالتحليل العاملي الاستكشافي هو الأفضل، ثم يليه التحليل العاملي التوكيدي لإظهار ما يمكن تأكيده مما أظهرته واكتشفته نتائج التحليل العاملي الاستكشافي.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

ترتكز الدراسة الحالية على أساليب إحصائية متقدمة، لهذا كان من الضروري إثبات بعض الافتراضات الإحصائية القبلية قبل البدء في الإجابة عن أسئلة الدراسة للخروج بنتائج علمية دقيقة. ومن ذلك التأكد من خلو البيانات من القيم المفقودة، والمتطرفة. والتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات، وعدم وجود المتلازمة الخطية (Multicollinearity)، والتي تشير إلى عدم تشابه المتغيرات، وأن كل متغير يمثل نفسه (البرق وآخرون، 2013). وأظهرت نتائج التحليلات الوصفية لبيانات الدراسة أن مجموع العينة بلغ (851) من الطلبة، وبلغ عدد فئة الذكور (423). بينما بلغ عدد الإناث (428).

1-4-نتيجة السؤال الأول: " هل يتمتع كل من مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية بالثبات الذي يحقق صلاحية للبحث العلمي؟

تتعدد أساليب التحقق من ثبات المقاييس العملية. واستخدمت الدراسة معامل الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ، وذلك لشهرته الواسعة في أوساط الدراسات العلمية سواء النفسية منها أو الاجتماعية. كما أنه مناسب لمقياس ليكرت الخماسي أو السباعي أو غيره، ولأنه يتأثر بعدد العبارات المستخدمة في القياس، فهناك علاقة طردية بين عدد العبارات في الأداة البحثية وقيمة الثبات. وهناك عدت آراء بين الإحصائيين حول تقيم معامل ألفا، ولكن هناك شبه إجماع على أن 0.9 فأعلى يعد ثباتاً ممتازاً (دودين، 2018).

يتكون مقياس الدافعية الذاتية من (12) عبارة، وتتراوح القيمة الارتباطية بين كل عبارة مع مجموعة القيمة الارتباطية للعبارات ما بين (0.593-0.697) هذا يدل على ارتباطات جيدة بين العبارات بمتغيرها. وأظهرت النتائج إلى أن قيمة معامل الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ قد بلغ (0.914)، وهي قيمة تدل على ثبات ممتاز لعبارات متغير الدافعية الذاتية. كما أوضحت النتائج أيضا أن المتعلقة بتحليل معامل ألفا كرونباخ لمتغير الكفاية الذاتية والتي بلغت عدد عباراتها (9)، أن قيمة معامل ألفا قد بلغت (0.909)، وتعبر هذه النتيجة عن ثبات ممتاز لهذا المقياس، حسب المعايير المتفق عليها. كما تأكد القيمة الارتباطية المتحصلة من التحليل والتي تراوحت بين (0.695-0.750) لكل عبارة مع مجموع القيمة الارتباطية لمتغير الكفاية الذاتية عن نتيجة مفادها أن العبارات ذات ارتباط يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

وهذه النتائج السابقة تثبت أن كل من مقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية، استوفت الشروط التي حددها خبراء الإحصاء لاعتماد ثبات المقياس وأن المقياسين المدروسين لهما قدرة على إعطاء نفس النتائج إذا ما طبقت على نفس مواصفات العينة وهي طلبة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

2-4-نتيجة السؤال الثاني: "هل تتمتع عبارات مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية بالبنية العاملية والتشبعات الكامنة المطلوبة تبعا لمتغيراتها؟"

يسعى السؤال البحثي إلى استكشاف البنية العاملية والتشبعات الكامنة لمقاييس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، وهو طريقة تهدف إلى اختصار المتغيرات وتحديد البنى الكامنة والتركيب العاملي للمتغيرات المعنية. يكشف EFA عن بنية العوامل المحتملة دون افتراضات مسبقة حول النتائج المتوقعة (رضوان، 2018). كما يقلل من عدد المتغيرات إلى أقل عدد من العوامل الكامنة، مشتقًا عوامل تعكس البنية ذات العلاقات المشتركة (تغيزة، 2012). استنادًا إلى هذا، تجمع الدراسة بين عبارات المقياسين في تحليل موحد للتحقق من البنية العاملية والتكوينات الكامنة لكل مقياس، ولفحص إمكانية انضمام كل عبارة لمقياسها الأصلي.

أظهرت النتائج لمصفوفة) الارتباط لعبارات مقياس الكفاية الذاتية والدافعية الذاتية من خلال مخرجات التحليل بواسطة برنامج (SPSS) أن القيم الارتباطية جاءت محصورة بين 0.221-0.651. كما دلت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات (Determinant) والتي جاءت أكبر من صفر على جودة المصفوفة، وخلو القيم الارتباطية من مشكلة التلازمية الخطية المتعددة (Multicollinearity). كما أظهرت قيمة مقياس كايزر –ماير –اولكين (KMO) التي بلغت قيمته (0.959) أن حجم عينة الدراسة ممتاز جداً ومناسبٌ وذا مصداقية، وكافٍ لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي. ودلت أيضا نتيجة اختبار بارتليت لقياس فرضية عدم تطابق أو تماثل مصفوفة الارتباط الأصلية، على وجود

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، وأن المصفوفة غير متماثلة، وهذا يدل على وجود علاقة بين المتغيرات المدروسة. وتساند نتيجة مصفوفة الارتباط المضاد والتي تراوحت نتائجها بين.0940-0.972 النتيجتين السابقتين، التي توصل لها الباحث من اختبار (KMO) في أن حجم العينة مناسبة لهذا النوع من التحليل.

استخدمت الدراسة ما يعرف بالتدوير المتعامد (Varimax) في استخراج العوامل الكامنة والتشبعات العاملية للقياسين المدروسين. أظهرت نتائج قيم الشيوع التي تراوحت بين (0.446-0.681). وتدل هذه النتيجة أن أعلى عبارة فسرت ما مقداره 68.1 % من تباين ذلك المتغير. وأدني قيمة فسرت ما مقداره 44.6% من تباين ذلك المتغير. وتظهر نتيجة متوسط قيم الشيوع والبالغة 0.565 أنها فوق الحد المطلوب، لقبول قيم الشيوع (0.50) (تغيزة، 2012).

اعتمد الدراسة أيضاً في استخراج العوامل لمقياسي الكفاية الذاتية والدافعية الذاتية على نتائج الجذر الكامن (Eigenvalues). على تقدير (0.50) في استخراج قيم التشبعات العاملية للعبارات لكل مقياس. ويتضح من خلال الجدول رقم (1) أن عدد الجذور الكامنة للعوامل المستخرجة والتي زادت قيمة جذورها الكامنة على الواحد الصحيح هي الجذور الكامنة لكل من مقياس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية. حيث بلغت قيمة الجذر الكامن لعبارات مقياس الدافعية الذاتية (8.186)، وهذه النتيجة تفسر ما مقداره (43.086%) من التباين الكلي، كما تراوحت قيم التشبعات العاملية لكل عبارة من عبارات مقياس الدافعية الذاتية بين (0.646-0.722) وهي بذلك قد حققت العبارات البنية العاملية لانضمامها في مقياس ذلك العامل، وعليه تكون صالحة ومستوفيه للدلالات والشروط بكونها أحد عبارات هذا المقياس. أما مقياس الكفاية الذاتية فقد بلغ جذره الكامن (2.548)، ويفسر ما مقداره (13.413%) من نسبة التباين الكلّي. وتراوحت قيم التشبعات العاملية ما بين (0.746-0.799)، وبهذا حقق الصلاحية المطلوبة. ويؤكد اختبار الهضبة للجذور الكامنة (أنظر الشكل رقم 1) لكل من مقياس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية على النتائج السابقة، وعلى جودتها ومصداقيتها. وخلاصة تحليل السؤال البحثي مفادها أن العبارات التي دخلت في التحليل العاملي الاستكشافي لكلا من المقياسين قد استوفت شروط الجذور الكامنة والبنية العاملية حيث كل عبارة اندرجت تحت متغيرها بناء على الإطار النظري الذي تصورته الدراسة، ولم تحذف أي عبارة من عباراتها.

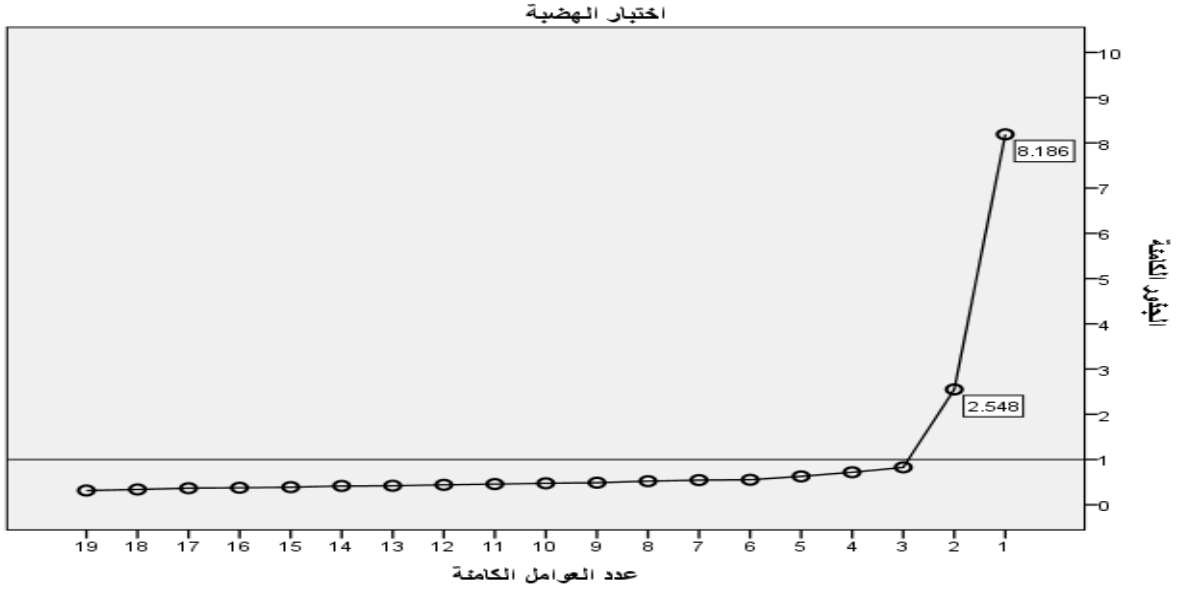

الشكل (1): اختبار الهضبة للجذور الكامنة للكفاية الذاتية والدافعية الذاتية

الجدول (1): مصفوفة تشبعات العبارات والجذر الكامن لمقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية

م	العبارات	العوامل المستخرجة		قيم الشيوع
		الدافعية الذاتية	الكفاية الذاتية	
1	أنا أتعلم لأنني أشعر بأن التعلم تجربة ممتعة	.722		0.546
2	أنا أريد أن أتعلم لأنني أشعر بالكثير من الارتياح عند إتقان بعض تقنيات ومهارات التعلم	.718		0.546
3	أنا أتعلم وأشعر بالمتعة عندما أتحسن في المستوى التحصيلي	.716		0.512
4	أنا أتعلم لأنني أشعر بالإثارة عندما أشارك في الأنشطة التعليمية	.715		0.537

م	العبارات	العوامل المستخرجة الدافعية الذاتية	العوامل المستخرجة الكفاية الذاتية	قيم الشيوع
5	أنا أشعر بالمتعة أثناء تعلمي أشياء لم أجربها سابقا	.698		0.532
6	أن التعلم يشعرني بالرضا عندما أتعرف على قدراتي ومهاراتي	.692		0.532
7	أنا أتعلم لأنني أحب المشاركة الكاملة في مهام التعلم	.692		0.573
8	أنا أشعر بالمتعة أثناء التعلم لأنه يمكنني من معرفة الأشياء	.692		0.509
9	أنا أتعلم لأشعر بالارتياح أثناء مشاركتي في إنجاز بعض المهام التعليمية	.678		0.513
10	أنا أتعلم من أجل الشعور بالرضا عند تعلمي لأشياء جديدة	.677		0.502
11	أتعلم بهدف المتعة و اكتشاف استراتيجيات جديدة	.657		0.446
12	أنا أتعلم وأشعر بالمتعة حين أقوم بتنفيذ بعض المهام التعليمية الصعبة.	.646		0.456
13	أنا أتوقع أنني سوف أحصل على علامات مرتفعة في المواد الدراسية		.799	0.681
14	أنا متأكد من أنني قد اكتسبت المهارات التي تم تدريسها في المواد الدراسية		.795	0.656
15	أنا و اثق من أن أدائي في الواجبات والاختبارات في المواد الدراسية وسوف يكون ممتازا		.787	0.67
16	أنا و اثق من أنني قد تمكنت من فهم المواد العلمية الصعبة التي تم طرحها في المواد الدراسية		.783	0.657
17	أنا و اثق من أنني قد تمكنت من فهم المصطلحات الأساسية في المواد الدراسية		.764	0.65
18	أنا أتوقع أن أدائي سوف يكون جيدا في المواد الدراسية		.756	0.612
19	أنا أعتقد أنني سوف أكون جيدا في المواد الدراسية رغم الصعوبات التي أوجهها مع أساتذتي ومهاراتي		.746	0.605
	الجذر الكامن	8.186	2.548	
	التباين المفسر%	43.087	13.413	

3-4-نتيجة السؤال الثالث: "هل يتميز كل من مقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية بالخصائص السيكومترية اللازمة لتحقق كل من الصدق التمايزي والصدق التقاربي؟

يهدف السؤال البحثي إلى التحقق من خصائص المقياسين المدروسين من خلال فحص الخصائص السيكومترية وتحديد مدى تحقق الصدق التمايزي والصدق التقاربي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي .(CFA) يعتمد CFA على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، ويتضمن نوعين من التحليلات: الأول، التحليل العاملي التوكيدي غير الهرمي الذي يفترض وجود عامل كامن واحد أو أكثر مرتبط بمؤشراته؛ والثاني، التحليل العاملي التوكيدي الهرمي الذي يصنف المتغيرات إلى مراتب هرمية، مما يوفر تماسكًا وتلاحمًا بين المكونات المتباينة في المفهوم (تيغزة، 2012).

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية تظهر تحديات بسبب قيمة مربع كاي (149.347) ودلالة إحصائية 0.001، مما يشير إلى عدم قبول النموذج أوليًا بسبب حساسية مربع كاي لحجم العينة. لكن، باستخدام مربع كاي المعياري (2.334)، الذي يقل عن الحد الأقصى الموصى به (5)، يُعتبر النموذج مقبولًا ضمن معايير الجودة المحددة.

أظهرت النتائج المستخلصة من النموذج العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى كما هو موضح في الجدول (2) التي تعكس جودة ممتازة للنموذج، مع للمؤشرات تشمل GFI الذي بلغ 0.984، و AGFI بقيمة 0.963. إضافة إلى ذلك، NFIسجل 0.973 و CFI بلغ 0.984، بينما وصل TLIإلى 0.981. هذه القيم تؤكد على تماسك وملاءمة النموذج وفقاً للمعايير الإحصائية المقبولة. مؤشر RMSEA بقيمة 0.040 يبرز جودة عالية في مطابقة النموذج لبيانات العينة.

الجدول (2): مؤشرات جودة النموذج للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى

المؤشرات	CMIN	DF	CMIN/ DF	GFI	AGFI	NFI	TLI	CFI	RMSEA
القيم	149.347	64	2.334	0.984	0.963	0.973	0.981	0.984	0.040

أظهرت النتائج كما هو موضح في الشكل (2) من خلال قيم التشبعات العاملية للعبارات بمتغيرها، والتي تراوحت بين (0.656-0.785)، أن تشبع كل عبارة بعاملها (متغيرها) تجاوزت (0.5)، وهذا يدل على ارتباط جيد. وجاءت قيمة الخطأ المعياري محصورة بين 0.039 – 0.051، وهذه النتيجة تقود الباحث للحكم بدقة النموذج وجودته. كما أشارت نتيجة القيمة الحرجة (C.R) التي جاءت أكبر من 1.964 عند مستوى دلالة (α =0.05) إلى وجود ترابط وعلاقة إحصائية بين كل عبارة وعاملها. كما أظهرت قيم معاملات الارتباط المتعددة (Squared Multiple Correlations) أن المؤشرات المقاسة تمتعت بثباتٍ عالٍ، وأنها ذات جودة ودقة ممتازة، حيث تراوحت نتائجها بين (0.431 – 0.632).

عند مقارنة نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الكفاية الذاتية ومقياس الدافعية الذاتية الواردة في الجدول (1)، وبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى للمتغيرات المدروسة كما هو وراد في الشكل (2)، نجد أن بعض العبارات تم حذفها، وذلك لعدم استيفائها لمقدار التشبعات المقدرة بأكثر من (0.5) وذلك لإبقائها في المقياس، حيث حذفت 6 عبارات من متغير الدافعية الذاتية من أصل 12 عبارة. أما متغير الكفاية الذاتية فقد حافظ على جميع عباراته بدون حذف.

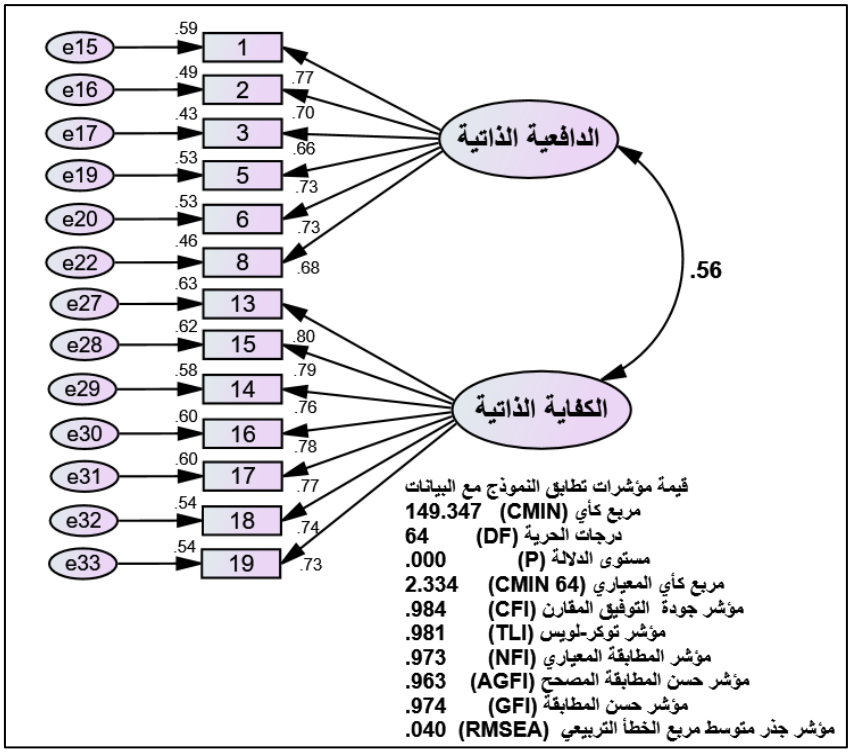

الشكل (2): التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لإثبات جودة المقياسين المدروسين، واستعراض خصائصهما السيكومترية بشكل علمي، أظهرت مخرجات النموذج (Model Fit) مشكلات في مطابقة القيم المحددة لمربع كاي ودرجات الحرية، كما هو موضح في الجدول (3)، حيث تشير إلى أن النموذج لا يطابق البيانات. النسبة الفائية بقيمة 0.001 تعد دلالة إحصائية على عدم قبول النموذج نظرًا لعدم التطابق مع البيانات. هذه النتيجة كانت متوقعة بسبب حساسية مربع كاي لحجم العينة الكبير. لكن باستخدام مربع كاي المعياري الذي بلغت قيمته 1.687 ولم تتجاوز 5، يتم قبول النموذج من الدرجة الثانية ومتابعة تقييم بقية المؤشرات.

النتائج المعروضة في الجدول (3) توضح أن مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التربيعي (RMSEA) يشير إلى جودة عالية للنموذج، وتصنف كممتازة بناء على المعايير المعتمدة. بالإضافة إلى ذلك، تدل قيم مؤشرات حسن التطابق(GFI) ، جودة التوفيق المقارن(CFI) ، حسن التطابق المصحح(AGFI) ، المطابقة المعياري(NFI) ، وتاكر – لويس (TLI) على أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية قد حقق نتائج ممتازة ومستوفية للمعايير التي وضعها خبراء الإحصاء لتقييم جودة وقبول النموذج.

الجدول (3): مؤشرات جودة النموذج للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية

المؤشرات	CMIN	DF	CMIN/ DF	GFI	AGFI	NFI	TLI	CFI	RMSEA
القيم	112.925	62	1.821	0.980	0.971	0.980	0.988	0.991	0.031

أوضحت النتائج كما هو مشار إليه في الشكل رقم (3) أن التشبعات المقننة بين العبارة وعاملها تراوحت بين 0.662 – 0.795، وبذلك تجاوزت قيمتها (0.5)، مما يعني أن العبارة ارتبطت بعاملها بشكل ممتاز. وجاء الخطأ المعياري محصوراً بين 0.039 – 0.056. كما دلت نتيجة النسبة التائية أو القيمة الحرجة التي جاءت أكبر من 1.964 عند مستوى دلالة (α =0.05)، وأن كل التشبعات ذات دلالة إحصائية، مما يدل

على أنه توجد علاقة بين كل عبارة من عبارات التحليل وعاملها. وتوضح معاملات الارتباط المتعددة التي تراوحت قيمتها بين 0.422 – 0.626، أن المؤشر تمتع بثبات جيد في النموذج من الدرجة الثانية.

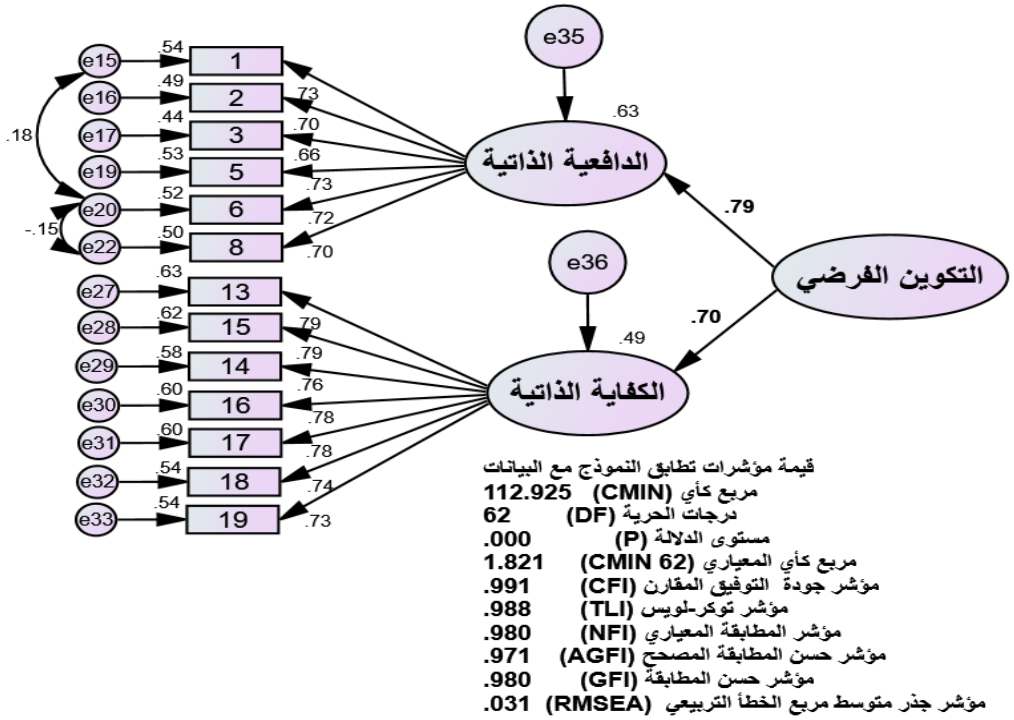

الشكل(3): نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياسي الدافعية والكفاية الذاتية

لإثبات النتائج السابقة بشكل علمي والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، كان من الضروري فحص الصدق البنائي من خلال تقييم الصدق التقاربي والصدق التمايزي. الصدق التقاربي يعكس مدى التقارب بين عبارات نفس المتغير، حيث تُظهر القيم المرتفعة للتشبعات العاملية للمؤشرات دليلاً على هذا الصدق (تيغزة، 2012).

أظهرت قيم التحميل والتشبع (Factor Loading) كأول مؤشر من مؤشرات الصدق التقاربي أن قيم التشبعات جاءت محصورة بين (0.2-0.9) حسب ما أوصى به الخبراء، وهذا دليل على أن التشبعات جاءت بشكل صالح ومعبر، وأنها حققت الصدق التقاربي لكل متغير بعباراته. أما الدليل الثاني فهو نتيجة التباين المستخلص (AVE)، الذي يدل على المتوسط الحسابي للارتباط التربيعي لكل عامل، فقد جاءت نتيجة مقياس الدافعية الذاتية بمقدار (0.503). ومقياس الكفاية الذاتية بمقدار (0.588)، وهذا يدل على قوة التباين المستخلص للعوامل حيث أنها تجاوزت المحك المقرر له وهو (0.05).

تواصل الدراسة إثبات الصدق التمايزي الذي يختبر التمايز الموجود بين كل متغير عن المتغير الآخر، وأن كل منها لا ينتمي للأخر، بحيث إن كل متغير يحقق ويقيس الهدف الذي وضع لأجله، ولا ينصهر أو ينخرط مع المتغيرات الأخرى (البرق وآخرون، 2013).

يضم الصدق التمايزي مجموعة من المؤشرات والمحكات التي يتم التحقق من خلالها على جودة النموذج، وخصائصه السيكومترية. أظهرت النتيجة العلاقة الارتباطية بين مقياس الدافعية الذاتية ومقياس الكفاية الذاتية والتي بلغت (0.56)، أن هذه النتيجة جاءت تراوحت بين (0.2-0.9) مما يعني أن المقياسين متمايزين أي أن قيمة العلاقة لم تكن أقل من (0.2) فيدل على وجود انفصال بين المقياسين، ولم تتجاوز (0.9) ويدل على الانصهار والاندماج.

ويؤكد على هذه النتيجة مصفوفة قيم الارتباط التي دلت على ارتباط كل متغير مع نفسه بقيمة أكبر من ارتباطه مع المقياس الأخر وهذا دليل أخر من أدلة الصدق التمايزي، أي تميز بقوته مع نفسه بصوره أعلى من قوته مع غيره.

من الشواهد الأخرى والدلائل التي يمكن أن يستند عليها في دعم الصدق التمايزي للنموذج المستخرج، هو خلو البيانات من ضوضاء التحميل المزدوج. وهذا يتضح من خلال مخرجات نتائج برنامج أموس والمعروف باسم (Factor Score weights). وتبّين من نتائجها أن عبارات كل من مقياس الكفاية الذاتية أو مقياس الدافعية الذاتية، بلغت أوزانها الارتباطية مع عباراتها بصورة أقوى من المقياس الآخر، عليه فهي تخلو من الضوضاء في التحميل المشترك أو المزدوج، وعدم وجود ازدواجية في أوزانها مع المتغيرات الأخرى.

4-4-مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وتقييم مقاييس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية لدى الطلبة في سلطنة عمان لضمان موثوقية وصدق النتائج. يسعى الباحثون للتحقق من ثبات وصلاحية المقياسين عبر استخدام التحليل العاملي واستقصاء الخصائص السيكومترية. تهدف هذه العملية إلى تعزيز دقة النتائج وإمكانية تعميمها، مما يسهم في فهم أعمق لتأثير الدافعية والكفاية الذاتية على الأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للطلاب. ولهذا الغرض استخدمت الدراسة أساليب إحصائية متقدمة ومتنوعة، في دراسة الخصائص السيكومترية، لكلا المقياسين، لأن كل أسلوب إحصائي له مميزات وخصائص تعمل على إبراز عبارات المقياس ومتغيراته بصورة أكثر موضوعية، وتجعله صادقاً وثابتاً وملامساً للخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة أو المجتمعات ذات الخصائص المتشابهة. ومن هذا المنطلق فقد استخدمت الدراسة الحالية معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وأيضا استخدمت كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وكل هذه الأساليب اتبعت الخطوات العملية في التحليل الإحصائي، ومستندا على أطر نظرية وعلى منهجية تتلاءم مع أهداف الدراسة، وتلبي تطلعات البحث العلمي في مجال القياس النفسي التربوي وعلم النفس.

أثبت كل من مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية تمتعهما بدرجة ممتازة من الثبات، حيث دلت نتائج معامل ألف كرونباخ على أن كلا المقياسين لها قدرة على الحصول على نفس النتائج إذا ما طبقا في ظروف مشابه. وتدل هذه النتيجة إمكانية تطبيقها في البيئة المدرسية العمانية أو البيئات المشابه لها. وبالرجوع إلى قيمة الاتساق الداخلي لمعامل ألفا كرونباخ للمقياس الأصلي للدافعية الذاتية الذي اشتق منه المقياس الحالي نجد أن اتساقه بلغ (0.83) (Vallerand, Et Al ،1993). بينما نتيجة الدراسة الحالية تميزت بارتفاع نتيجة الثبات للاتساق الداخلي بصورة أعلى مما جاءت في المقياس الأصلي حيث بلغت (0.914)، مما يزيد قوة المقياس، وجودته وصلاحيته في المجتمع المدروس. وهذا التميز أيضا صاحب مقياس الكفاية الذاتية، والذي دلت نتائجه على تميزه وصلاحيته حيث بلغت قيمة ألفا (0.909). فبالرجوع إلى قيمة ألفا في المقياس الأصلي نجدها أن قيمته بلغت (0.93) وهي قيمة ممتازة (Paul, Et Al, 1991). وبالمقارنة بين النتيجتين يتبين أن المقياس الحالي قد بلغ قوة من الثبات والصلاحية حسب ما أقره خبراء الإحصاء (دودين، 2018).

توضح البنية العاملية للمقياسين الثقة والجودة في عبارات الاستبانة من خلال مؤشرات الجودة للنماذج الهيكلية البنائية، التي تتميز بمطابقتها لمعايير الإحصائيين وبموثوقيتها وصلاحيتها العلمية، مما يجعلها أداة بحثية موثوقة للاستخدام في الدراسات المستقبلية. النتائج الإحصائية المستخلصة تشكل أساسًا للخصائص السيكومترية كالصدق البنائي، والتي تظهر جودة الصدق التقاربي والتلازمي بين المتغيرات، مما يدعم الأساس النظري والتطبيقي للمقياسين.

العلم لا يتوقف والدراسات العلمية يجب أن تستمد أسسها بناء على دراسات سابقة، كما أن الدراسات الجديدة يجب أن تكون لها إضافة نوعية ومعرفية في دعم وإثراء الدراسات المستقبلية. وتتوافق الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات العلمية التي سعت إلى تقنين ودراسة الخصائص السيكومترية لمقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية. ونلاحظ من خلال دراسة Monteiro, Et Al (2015) مجموعة من نقاط الاتفاق والاختلاف التي من المهم أن تشير إليها الدراسة الحالية تدعيما للنتائج الحالية، أولا من حيث البيئة التي أجريت فيها الدراسة، فالدراسة الحالية أجريت في البيئة العمانية، بينما هذه الدراسة أجريت في البيئة البرتغالية، وهذا الاختلاف يدل على مدى أهمية هذه المقاييس ودورها في دراسة الخصائص البشرية. كما أن الدراستين اتفقتا على الأساليب الإحصائية التي استخدمت في دراسة درجة الموثوقية والخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الذاتية، حيث استخدمتها الدراستين كل من معامل ألفا كرونباخ والتحليل العاملي التوكيدي للخروج بالنتائج المطلوبة.

أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية لدراسة الخصائص السيكومترية والبنية العاملية باستخدام ألفا كرونباخ أو التحليل العاملي بشقيه الاستكشافي أو التوكيدي أن مقياسي الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية قد استوفت الشروط للازمة للحكم على المقياسين بأنهما صالحين للاستخدام العلمي في مجتمع الدراسة الحالي. وعليه تستطيع الدراسة تعميم هذين المقياسين على مجتمع الدراسة بشكل خاص، والبيئة العمانية المشابهة لنفس الخصائص الديمغرافية، وبطبيعة الحال فإن الخصائص المجتمع الحالية هو مشابهة للمجتمع المدرسي العماني، وذلك لتوحيد المناهج الدراسية ومركزية الإدارة تحت مظلة وزارة التربية والتعليم. كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع المحلي تتشابه من حيث العادات والتقاليد المتعارفة في المجتمع العماني، من كل ما سبق تزيد موثوقية المقاييس للتعميم. علاوة على ذلك حجم عينة الدراسة التي استجابة لكل من مقياس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية والتي كان لها أثر إيجابي في أنموذج البنية العاملية، والتي كشفت مدى كفاية حجم العينة، ومدى توفيق النموذج بالنسبة لمجتمع البحث، ويدل على مدى جودة النموذج النظري (رضوان، 2018).

تميزت الدراسة الحالية في كونها إضافة علمية للدراسات المستقبلية، في كونها تسعى إلى توفير المقاييس المقننة والمبنية على أسس علمية، كما أنها تساعد الدارسين في البيئة العمانية في الاعتماد على مقاييس مقننة. في هذا الجانب تتوافق دراسة عبد المجيد وعبده (2021) مع الدراسة الحالية في كونها سعت إلى تقنين مقياس الدافعية الأكاديمية والذي أظهر خصائص يتسم بمستوى مرتفع من الثبات والصدق،

كما توافقت مع عينة الدراسة من حيث الفئة العمرية المستهدفة فكلا الدراستين استهدفت طلبة المدارس. كما توافقت دراسة بوقصاره ورشيد (2015) مع الدراسة الحالية في كونها سعت إلى دراسة الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلامذة المرحلة الثانوية، والتي أظهرت من خلال نتائجها مدى صدقها التقاربي والتمايزي.

ولقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية رغم البيئة الدراسية واللغات التي أجريت بها. ففي الدراسة الحالية استهدفت البيئة العمانية، ودراسة عبد المجيد وعبده (2021) استهدفت البيئة المصرية، دراسة بوقصاره ورشيد (2015) استهدفت البيئة الجزائرية، ودراسة Monteiro, Et Al (2015) استهدفت البيئة البرتغالية. كما أجريت دراسة الحربى (2020) على المجتمع السعودي بمكة المكرمة، لدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ويلاحظ الباحث ندرة الدراسات السابقة في هذا الجانب على البيئة العمانية، حيث تعد هذه الدراسة إضافة نوعية للدراسات المستقبلية، للبيئات المشابهة للبيئة العمانية، أو في المجتمع العماني على وجه الخصوص.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات الآتية:

1. تطبيق كل من مقياس الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية على بيئات مشابهة أخرى، لإثبات مدى قوة الأداة وصلاحيتها.
2. تطوير عبارات إضافية لمقياس الدافعية الذاتية في دراسات مستقبلية لتعويض العبارات التي تم حذفها.
3. دراسة البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقاييس أخرى مشابهة في مجالات مختلفة سواء في التربية أو علم النفس وغيرها.
4. الاستفادة من المقاييس المقننة في دراسة الدافعية الذاتية والكفاية الذاتية لدى الطلبة في التحصيل الدراسي وغيرها من المتغيرات الديمغرافية والمتغيرات الأخرى ذات الخصائص النفسية والوجدانية.

المصادر والمراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- إبراهيم، ميكائيل. (2013). الإسناد السببي والكفاية الذاتية وعلاقتهما بتعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية: دراسة حالة لمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. مكتب التربية العربية لدول الخليج. 130 (34)، 15-28.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (1968). لسان العرب. المجلد.1. د.م: د. ن.
- أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة. (18)، 228-298.
- أبو عليا، محمد مصطفى. (2007). العلاقة بين استراتيجيات فوق المعرفة والدافعية الداخلية والخارجية وبين المتغيرات الأخرى لدى طلبة الجامعة. مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت- عمادة البحث العلمي. 13 (3)، 32 -11.
- أبو عليان، فخري.، محمد، جنان.، وملحم، سامي. (2009). مستوى القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين ونظرائهم في الأسر العادية في الأردن (رسالة دكتوراه). عمّان: جامعة عمّان العربية.
- البرق، عباس.، عايد، المعلا.، وسعيد، أمل. (2013). دليل المبتدئين في استخدام التحليل الاحصائي باستخدام أموس (AMOS). الشارقة: مكتبة الجامعة.
- برويس، وردة.، ودباب، زهية. (2019). المنهج الوصفي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث: جامعة الحسين بن طلال- عمادة البحث العلمي والدراسات العليا. (5)، 9 – 1.
- بني يونس، محمد محمود. (2007). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بوقصاره، منصور.، ورشيد، زياد. (2015). الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلامذة المرحلة الثانوية .مجلة سلوك: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم- كلية العلوم الاجتماعية- مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية. (2)، 204 – 183.
- تغيزة، أمحمد بوزيان. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSSوليزرل LISREL. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر، جابر عبد الحميد. (2014). نظريات الشخصية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع. ط 2.

- الحربى، حنان حمادى سليم. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية .عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. 70 (2)، 52 -14.
- حسن، عبد الكريم خليفه. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في تعديل سلوك التنميط الجنسي غير التقليدي في المدارس المتوسطة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية: جامعة كركوك. 14 (2)، 336 -304.
- حليم، شيري مسعد.، وبلبل، يسرا شعبان إبراهيم. (2019). مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بكل من الدافعية المعرفية والتفكير الإبتكاري لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية .دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق- كلية التربية. (103)، 243 – 165.
- دودين، حمزة محمد. (2018). التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط 3.
- الديب، محمد مصطفى.، احمد، وليد السيد. (2013). أثر برنامج تدريسي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط وقلق الاختبار لدى الطلاب المتلكئين أكاديميا بكلية التربية وجامعة الطائف. رابطة التربويون العرب. السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- الرشيدي، حمود أحمد. (2013). أثر برنامج علاجي جمعي يستند إلى العلاج السلوكي والعرفي في تحسين الكفاية الذانية المدركة وخفض سلوك الغضب والإكتئاب لدى الاحداث الجانحين (رسالة ماجستير). عّمان: جامعة عّمان العربية.
- رضوان، محمد نصر الدين. (2018). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في الدراسات النفسية العبر ثقافية. القاهرة: درا الفكر العربي. ط 2.
- السيد، نهلة متولي. (2010). الكفاءات الذاتية المدركة والدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي المتأخرات دراسيا والعاديات. مجلة دراسات الطفولة. 13 (47)، 283-308.
- شحاته، حسن.، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الصقري، خالد ناصر. (2010). الكفايات المهنية في التوجيه والإرشاد المهني. بوشر: دار الكتاب الاسلامي.
- الصمادي، عبد الله.، والعنزي، خالد.، والمرابحة، عامر جبريل. (2012). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الأكاديمية الداخلية (CAIMI)لدى طلبة المرحلة المتوسطة في السعودية. مجلة رابطة التربية الحديثة. 5 (16)، 280 – 243.
- الظفري، سعيد سليمان. (2012). دلالات الصدق والثبات للصورة المعربة من مقياس معتقدات الكفاية الذاتية لعينة من المعلمين بسلطنة عمان. المجلة التربوية. 26 (102)، 263-307.
- عبد اللطيف، محمد خليفة.، ومعتز، سيد عبد الله. (2011). الدوافع والانفعالات. المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.
- عبد الرزاق، أسامة حسن جابر. (2020). علاقة التعثر الدراسي بالدافعية للتعلم وإدارة الوقت والكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب المتعثرين دراسيا بجامعة نجران: دراسة تنبؤية .مجلة العلوم الإنسانية: جامعة حائل. (6)، 71 -49
- عبد المجيد، السيد محمد.، وعبده، مي عبد الحميد صابر. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الأكاديمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ- كلية التربية، (100)،386 -364.
- عبيدو، مانيا.، عبد العزيز، عبد المنعم. (2009). أثر استخدام ملف الانجاز في إثارة دافعية طلبة الصف الثامن الأساسي نحو تعلم العلوم (رسالة ماجستير). إربد الأردن: جامعة اليرموك كلية التربية.
- العطيوي، أمل محمد علي. (2012). درجة المشقة التنظيمية للوظائف الإدارية التربوية و علاقتها بدرجتي الرضا عن العمل و الدافعية نحو العمل (رسالة الدكتوراه). عمّان: جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية والنفسية.
- العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وإنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص و النوع الاجتماعي للطالب .المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك – عمادة البحث العلمي، 7 (2)، 144 -125.
- علي، قيس محمد.، وحمود، وليد سالم. (2014). الدافعية العقلية رؤية جديدة. عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- عياصرة، أحمد حسن. (2016). أثر مادة التربية العملية في مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلبة معلم الصف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات العلوم التربوية. (43)، 1887-1902.
- غباري، ثائر أحمد. (2008). الدافعية النظرية والتطبيق. الأردن عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الفراهيدي، الخليل أحمد. (1998). كتاب العين. سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة.
- مباركة، ميدون.، وعبد الفتاح، أبي مولود. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (17). 105-118.
- المجالي، غدير عبد الرحيم حمود. (2003). مرحلة المراهقة ومشكلاتها في المجتمع الأردني دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأفراد في سن المراهقة في مدينة عمان. الأردن: الجامعة الاردنية.

- مجمع اللغة العربية. (2005). المعجم الوسيط. المجلد الرابع. مكتبة الشروق الدولية.
- المصري، محمد عبد المجيد. (2014). مظاهر السلوك الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب والكفاية الذاتية المدركة لدى المراهقين في الأردن. مجلة كلية التربية: جامعة بنها. 151-183.
- المفرجي، خليفة علي بن موسى. (2006). الدافعية للتعلم. مجلة التطوير التربوي. 5 (31)، 16-17.
- المنيزل، عبد الله فلاح.، وغرايبة، عايش موسى. (2010). الإحصاء التربوي: تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. درا المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- النجار، حسين عبد المجيد. (2004). الكفاية الذاتية المدركة لدى معلمي غرف المصادر وعلاقتها بأداء المعلمين، واستنفادهم النفسي، وتحصيل طلبتهم (رسالة ماجستير). عمّان الاردن: كلية الدراسات التربوية العليا.
- النواصرة، فيصل عيسى عبد القادر. (2016). الذكاء الإنفعالي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون و علاقته بالتحصيل الأكاديمي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 24 (3)، 152-170.
- الهنائية، خلود حمود. (2006). الكفاية الذاتية لمعلمي ومعلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقتها بالجنس والخبرة واتجاههم نحو العقاب في محافظة مسقط (رسالة ماجستير). سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس كلية التربية.
- وزراة التربية والتعليم. (2019). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية 2018-2019. مسقط: وزارة التربية والتعليم. الإصدار التاسع والأربعون.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), *Encyclopedia of human behavior* (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: W. H. Freeman.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement, 30*, 607-610.
- Monteiro, V., Mata, L., & Peixoto, F. (2015). Psicologia: Reflexão e Crítica, 28(3), 434-443.
- Oxford University Press. (2012). *Oxford Word Power* (Vol. 3). Oxford: Oxford University Press.
- Paul, R. Pintrich, David, A. F. Smith, Teresa Garcia, Wilbert, J. & McKeachie. (1991). *A manual for the use of the motivated strategies for learning questionnaire (MSLQ)*. Ann Arbor, MI: University of Michigan.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist, 55*(1), 68-78.
- Vallerand, R. J., Pelletier, L. G., Blais, M. R., Briere, N. M., Senecal, C., & Vallieres, E. F. (1993). On the assessment of intrinsic, extrinsic, and amotivation in education: Evidence on the concurrent and construct validity of the academic motivation scale. *Educational and Psychological Measurement, 53*(1), 159-172.